وقال اذا اراد الله عبدا للمحبة كشف له عن قدر انعامه عليه دبره اليه وكشف الايادي القديمة
عنده وقال تنتهي عبادة اهل المعرفة الى الظفر بنفوسهم وقال على العاقل ان لا يعقد نفسه
من لذاته مواطن موطن يعرف فيه حاله ام في زيادة ام نقص وموطن يستحضر فيه عقله ويد[illegible]
مجاري التدبير عليه وكيف تغلب عليه الاحكام وموطن يخلو فيه بتاديب نفسه والزامها
وقال ان الله كشف لعباده معايبهم في ذكر الطين لهو وعرفهم مقاديرهم بذكر النطفة وانهم [illegible]
عجزهم في تقلبهم ليعرفوا فاقتهم اليه في كل حال وقال لابن سريج طريقنا اقرب الى الحق من طريقكم
فطالبه بالبرهان فقال الجنيد لرجل الزم حجرا في حلقة الفقرا فصاحوا كلهم الله ثم قال الق في حلقة
الفقها فالقاه فقالوا احرام عليك ازعجتنا فقبل راسه واعتذر وقال لا يرتقي في الدرجات
من لم يحكم فيما بينه وبين الله اول البدايات وهي الفروض الواجبة ثم الاوراد الزاكية ومطا[illegible]
الفضل وعزايم الامر ممن احكمها من الله عليه بما بعدها وقال التصوف تجنب كل خلق دني واتيان
كل خلق سني وان تعمل لله من غير روية العمل وقال من سكن او شكى الى غير الله ابتلاه الله بحجب
سره عنه وقال اعلم الناس بالافات اكثرهم آفة وقال من عرف الله اطاعه ومن عرف نفسه [illegible]
بباطنه وخاف على حسناته ان لا تقبل وزاره الجريري فوجده يصلي فاطال فلامه فقال طريق
عرفنا بها ربنا لا نقتصر على بعضه فالنفس ما حملتها تتحمل والصلاة صلة والسجود قربة ومن
ترك طريق القرب يوشك ان يسلك طريق البعد وقال لا تياس من نفسك ما دمت تخاف من ذنبك
وتندم عليه وقال الورع في الكلام اشد منه في الكسب وقال العلم يوجب لك استعماله فان لم تره
في مراتبه كان عليك لا لك وقال المرء لا يعاب بما في طبعه وسيل العناية قبل ام الهداية
فقال العناية قبل الطين والماء وقال اعلى درجة الكبر واشدها ان ترى نفسك وادناها
في الزان تخطر نفسك ببالك وقال ان الله يعطي القلوب من بره بحسب ما اخلصت له في ذكره
وقال رايت في النوم كاني اتكلم على الناس فجاءني ملك فقال ما اقرب ما يتقرب به المتقربون الى
الله قلت خفي عمل بميزان وفي فولى وهو يقول كلام موفق وقال لقد مشى رجال باليقين على الما
ومات بالعطش افضل منهم يقينا وقيل له متى يستوي عند العبد حامده وذامه قال اذا ايقن
به عبد مخلوق وقال الغفلة عن الله اشد من دخول النار وقال بلغني ان يونس عليه السلام
بكى حتى عمي وقام حتى انحنى وصلى حتى اقعد ثم قال وعزتك لو كان بيني وبينك بحر من نار
لخضته شوقا اليك وقال لا تقوم بما عليك حتى تترك جميع ما لك وليس شي اعز من الدين
وقال اليقين استقرار العلم الذي لا يحول ولا يتغير في القلب اذا صدق الله فاصدقه
في سرك فانه تعالى جعل لابليس على كل شي طريقا الا على صدق الاسرار وقال لما رايت من

عظم

عظم الدنيا فقرت عينه بها وما حقرها احد الا انتبه وهي راغمة وقال التواضع عند اهل التوحيد
تكبر قال الغزالي ولعل مراده ان المتواضع يثبت نفسه اولا ثم يضعها والموحد لا يثبت نفسه
ولا يراها شيئا حتى يضعها ويرفعها وقال اتيت مسجد الشونيزية فوجدت جمعا من الفقرا يتكلمون
في الايات فقال فقير اعرف رجلا لو قال لهذه الاسطوانة كوني ذهبا كانت كذلك فصارت كذلك
وقال احتاج الى الجماع كما احتاج الى القوت فالزوجة على التحقيق قوت وسبب لطهارة القلوب
وقال حسنات الابرار سيات المقربين ثم انشد

طوارق انوار تلوح اذا بدت ... فتظهر كتمانا وتخبر عن جمع

وسيل عن العشق فقال لا ادري ما هو لكن رايت رجلا اعمى عشق صبيا وكان الصبي لا ينقاد
له فقال الاعمى يا حبيبي اي شي تريد مني قال روحك ففارق روحه حالا ومر ببعض دروب بغداد
فسمع قايلا يقول

منازل كنت تهواها وتنزلها ... ايام كنت على الايام منصورا

فبكى وقال ما اطيب منازل الالفة والسرور واوحش مقامات المخالفة لا ازال احن الى بدايتي
وجدة سعيي وركوبي الاهوال طمعا في الوصول وانا في ايام فترة اتاسف على اوقاتي الماضية
وسيل على ماذا يتاسف المحب من اوقاته قال على زمان بسط اورث قبضا او زمان انس اورث
وحشة وقال من لم يصل علمه باليقين ويقينه بالخوف وخوفه بالعمل وعمله بالاخلاص واخلاصه
بالمجاهدة فهو من الهالكين وقال اليقين ان لا تهتم لرزقك الذي كفيته وتقبل على عملك الذي
كلفته فان اليقين يسوق اليك الرزق سوقا حثيثا وقال السير من الدنيا الى الاخرة سهل
هين على المومن وهجر الخلق في جنب الحق شديد والسير من النفس الى الله صعب شديد
والصبر مع الله اشد وقال الصبر تجرع المرارة من غير تعبيس والرضى رفع الاختيار وقال
الفتوة كف الاذى وبذل الندا وقال الزهد صغار الدنيا ومحو اثارها من القلب
وقال وقد سأله جمع انطلب الرزق قال ان علمتم اي محل هو فاطلبوه قالوا فنسال الله فيه قال
ان علمتم انه ينساكم فذكروه قالوا افندخل البيت ونتوكل قال التجربة شك قالوا فما الحيلة قال
ترك الحيلة وقال اليقين ارتفاع الريب في مشاهدة الغيب ولما جلس يتكلم على الناس بامر
المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اول مجلسه ان وقف عليه غلام نصراني متنكرا فقال ما معنى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن قال معناه ان تسلم فقد حان وقت
اسلامك فاسلم وكان يقول في مجلسه لولا انه عليه السلام قال يكون في اخر الزمان زعيم
القوم ارذلهم ما تكلمت عليكم وسيل عن التوحيد فاجاب بكلام لم يفهم فقيل له اعد الجواب

Copyright © King Saud University